والتّثكل وضدّها البسوسة والبلة الرطوبة الغريبة الجارية
على ظاهر الجسم والجفاف عدم البلة عمّا من شانه ان يبتل
انتهى وفي الحديث حثّ على الذكر حيث علق به الاحبية
وكل مؤمن يرغب في ذلك كمال الرغبة ليفوز بهذه المحبة
فيتأكد مداومة ذكر الله في جميع الاحوال لكن يستثنى
من الذكر القرآن حال الجنابة بقصده فانه حرام و
يستثنى من عمومه ايضا المجامع وقاضي الحاجة
فيكره لهما الذكر اللساني امّا القلبي فمستحب على كل
حال حب يعني ابن حبان وابن السني في عمل يوم
وليلة طب يعني طبراني هب يعني بيهقي رووا
عن معاذ بن جبل قال آخر كلام فارقت عليه رسول
الله صلى الله عليه وسلم ان قلت اي الاعمال احب الى
الله قال ان تموت ولسانك رطب من ذكر الله
من الشرح المذكور وروى عنه عليه الصلوة والسلام
انه قال اذا مررتم برياض الجنة جمع روضة وهي
الموضع المعجب بالزهر سميت به لاستراضة الماء السائل
اليها فارتعوا اي ارعوا كيف شئتم وتوسعوا في اقتناص
الفوائد قالوا اي الصحابة اي بعضهم وما رياض الجنة
اي ما المراد به قال حلق الذكر بكسر ففتح جمع حلقة
بفتح فسكون وهي جماعة من الناس يستديرون
كحلقة الباب وغيره والتحلق تفعل منها وهو ان
يقعد ذلك قال الطيبي اراد بالذكر التسبيح والتحميد
وشبه الخوض فيه بالرتع في الخصب وذلك لان

افضل ما اعطاه الله لعباده في الدنيا الذكر وافضل ما
اعطاهم في العقبى النظر اليه سبحانه وتعالى فذكر الله في
الدنيا كالنظر اليه في الآخرة فالذاكر لله بلسانه مع
حضور قلبه مشاهد له بسره ناظر له بفؤاده
مائل بين يديه ببدنه فكانه في الجنة يرتع في رياض
قال النووي كما يستحب الذكر يستحب الجلوس
في حلق اهله وقد تظاهرت على ذلك الادلة حم
يعني رواه الامام احمد في مسنده ت يعني الترمذي
في سننه هب يعني البيهقي في شعب الايمان
عن انس رضي الله عنه نقل من شرح جامع الصغير للمناوي
وروي عنه عليه الصلوة والسلام انه قال افضل الذكر ان
بالقلب فكرا وباللسان ذكرا بان تقول لا اله الا الله
مع الاخلاص والذكر ثلاثة نفي واثبات واثبات
بغير نفي واشارة بغير نفي والاثبات فالاول
قول لا اله الا الله والذكر به قوام كل جد
وموافق لمزاج كل احد الثاني ذكر اسمه الشريف
الجامع وهو الله اسم جلال محرق ليس كل احد
يطيق الذكر به والثالث ذكر الاشارة وهو هو
فدوام ذكر لا اله الا الله سبب لليقظة من الغفلة
وذكر الله الله سبب للخروج عن اليقظة
في الذكر الى وجود الحضور مع المذكور وذكر
هو هو سبب للخروج عن سوى المذكور
انتهى وقال الفخر الرازي قال الاكثرون الاولى